

تأليف
السيد عبد الرضا الشهرستاني

تحقيق
حيدر الجد

إصدار
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

وحدة الدراسات التخصصية في الإمام الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

العراق: كربلاء المقدسة
العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www.imamhussain-lib.com
E-mail: info@imamhussain-lib.com





الحسيني المرعشي الشهرستاني، عبدالرضا، ١٣٤٠؟ - ١٤١٨ق.

السجود على التربة الحسينية / تأليف عبدالرضا الحسيني الشهرستاني؛ تحقيق حيدر الجد. - كربلاء: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة، ١٤٣١ق. = ٢٠١٠م.

ص٣٢. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ ٤٢).

المصادر: ص٢٩ - ٣١؛ وكذلك في الحاشية.

١ . السجود (فقه) - مطالعات تطبيقية . ٢ . السجود - أحاديث - دراسة وتحقيق. ٣. التربة الحسينية - فضائل. ٤ . السجود والتربة الحسينية - فلسفة. ألف. الجد، حيدر، محقق. ب . عنوان.

BP ١٨٦ / ٥٠٨ /٥٨ح س ٣

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وخالق الخلق أجمعين، الحمد حمداً كما ينبغي له، عظمت صفاته وتعالى عن مجانسة مخلوقاته، وصلى الله على خير الأنام محمد المصطفى المختار وآله الغرر الأخيار ما دجى ليل وأضاء نهار وبعد:

فقد وفقني الجليل جلت نعماؤه في العمل على تحقيق هذه الرسالة المختصرة في حجمها، العظيمة في محتواها، ألا وهي (السجود على التربة الحسينية)، وكان من دواعي اختياري لهذه الرسالة، ما يدور من جدال وسجال حول مشروعية السجود على مطلق الأرض وبالخصوص التربة الحسينية على ساكنها ألف تحية وسلام، فطفقت أبحث في رسالة مختصرة، تفيد السائل وتفي بحاجة المسؤول، مدارها العرض المنطقي المدعّم بالدليل العقلي والنقلي فوجدت ضالتي في هذا الكتيب وقد اخترته دون غيره لما حازه من:

١ـ الاختصار وترك الإعادة والإطناب.

٢ـ الاعتماد على كتب الصحاح وغيرها من المصادر المعتمدة عند إخواننا السنة.

وقد قام بتأليفها فقيه باحث، ومحقق عالم هو سماحة المغفور له السيد عبد الرضا الحسيني المرعشي الشهرستاني تغمده الله برحمته الواسعة، الذي عرفته المحافل الدينية والمجالس الأدبية في كربلاء، رائداً من روادها، وأنموذجاً طاهراً من النماذج التي خرّجتها مدرسة سيد الشهداء عليه السلام.

اللهم تقبل منا هذا اليسير، يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير والحمد لله رب العالمين.

حيدر الجد ـ النجف الأشرف

٩/جمادى الأولى/١٤٢٧هـ

منهجنا في التحقيق

لقد تم طبع هذه الرسالة في النجف الأشرف بمطبعة النعمان سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م، فأصبحت هذه الطبعة معتمدة لدينا لعدم وجود نسخة مخطوطة يمكن اعتمادها، وقد لا تختلف كثيراً في التحقيق عمن سبقنا من الأعلام، لأن الهدف المنشود من عملية التحقيق هو إخراج النص بصورة واضحة مفهومة ومبسطة، وقد اتبعنا في التحقيق منهجاً يتلخص بالخطوات التالية:

١ ـ وضعنا ترجمة وافية للمؤلف مسلطين فيها الضوء على حياته ومؤلفاته.

٢ ـ قمنا بإصلاح بعض الكلمات إملائياً دون مس بعبارة المؤلف.

٣ ـ تم تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأحاديث أئمة الهدى عليهم السلام وذلك بإرجاعها إلى مصادرها الأصلية.

٤ ـ قمنا بترجمة الأعلام الذين يردون ضمن الشرح ما خلا المشهورين منهم وذلك لشيوع معرفتهم عند الناس.

٥ ـ أوردنا بعض التعليقات متى ما رأينا حاجة المطلب لها.

السيد عبد الرضا الشهرستاني

حياته العامة

٦ـ أولاً نسبه: ينتمي السيد عبد الرضا إلى سلالة الأطهار الذين أوجب الله علينا محبتهم، فشجرته أصلها ثابت وفرعها في السماء طابت وطهرت وفي آفاق المعمورة انتشرت:

حسب امرئ في المكرمات محله	فاق الثّريا رفعةً ومقاما
(عبد الرضا) من آل فهر أصله	حاز المعالي سيدا وإماما

فهو السيد عبد الرضا ابن السيد زين العابدين ابن السيد محمد حسين ابن السيد محمد علي الشهرستاني ابن السيد محمد حسين بن محمد علي بن محمد إسماعيل بن محمد باقر بن محمد تقي بن محمد جعفر بن عطاء الله بن محمد مهدي ابن أمير تاج الدين حسين ابن أمير نظام الدين علي ابن أمير عبد الله ابن أمير محمد ابن أمير عبد الكريم ابن أمير عبد الله ابن أمير عبد الكريم ابن أمير محمد ابن أمير السيد مرتضى ابن السيد علي خان ابن السيد كمال الدين ابن السيد قوام الدين ابن السيد صادق ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد بن أبي الهاشم بن الحسين الشهير بالمامطري بن علي مرعش بن عبد الله بن محمد الأكبر ابن الحسن الدكة ابن الحسين الأصغر ابن علي السجاد ابن الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام[1].

---

(١) نذكر سلسلة النسب الطاهرة التي ينمى إليها السيد عبد الرضا الشهرستاني، ←

نسبٌ كأن عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه إلا سيد من سيد حاز المكارم والتقى والجودا

حياته العامة

ولد سماحته في كربلاء المقدسة في سنة ١٣٤٠هـ[1]، نشأ وترعرع في بيت عريق في العلم والفقه والتقدم والوجاهة، فالوسط العلمائي الذي ولد ونما في محيطه وفّرَ له جميع أسباب النبوغ والبراعة في استيعاب العلوم العقلية والنقلية.

بدأ دراسته الأولية في المدرسة الجعفرية الدينية، وبعد أن أكمل المقدمات بدأ يحضر الدرس لدى الشيخ علي أكبر سيبويه، والشيخ جعفر الرشتي متولي المدرسة الهندية الدينية، ثم توجه لدراسة السطوح فدرس المكاسب والرسائل والكفاية على يد العالم الجليل الشيخ يوسف الخراساني، والفيلسوف الشيخ محمد رضا الأصفهاني والعالم المبجل السيد محمد طاهر البحراني، ثم حضر درس السيد ميرزا مهدي الشيرازي والسيد محمد هادي الميلاني والسيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي والشيخ مرتضى الأشتياني، وغيرهم من أساطين الفكر في كربلاء المقدسة[2].

كما أثبتها بنفسه في مقدمة كتاب الطريق القويم إلى جنة النعيم والصراط المستقيم: ص٤.

(١) وقيل سنة ١٣٣٩هـ، الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ص٢٤١.

(٢) المصدر السابق.

صفاته

يتحدث عنه السيد سلمان آل طعمة مؤرخ كربلاء قائلاً: (عرفته عن كثب، وحببه إلى نفسي ما فطر عليه من السجايا الحميدة إلى جانب ما يتحلى به من خصال الجد والدأب والإخلاص في العمل مع المعرفة العميقة الواسعة.. ثم يضيف... لقد كان صالحاً زاهداً ثقة، موفور الوقار، مهاباً علامة مشاركاً في جملة من العلوم، متضلعاً بها، متمكناً منها، مصنفاً فيها كالفقة وأصوله، واللغة العربية وآدابها والكلام والتاريخ وعلم الفلك ونحو ذلك، وله فيها نتاج يشهد بعلو منزلته، وقد بذل غاية الوسع ليمضي في طريقة لاحبة تحفظ للعربية أصالتها وبيانها ونهجها المنيع في التطور والنماء ويمدها بطاقة متجددة تستجيب بها لمتطلبات العصر، يستقصي وينقب ويبحث ليقدم الرأي العلمي الدقيق الحصيف مع الأناة وحسن التأني، وقد جمع صفتي العالم والمربي)[١].

أعماله وآثاره[٢]

كان السيد سباقاً إلى الخيرات، منهمكاً في خدمة الدين ومساعدة الناس، وقد ترك جملة من الباقيات الصالحات منها:

(١) آل طعمة، مقالة عن السيد عبد الرضا الشهرستاني منشورة في مجلة الموسم العدد ٣٠-٣١، ص٢٣١.

(٢) كما حدثني بذلك السيد سلمان آل طعمة الذي عاصر السيد عبد الرضا، بل كان من المقربين إليه.

١ . تأسيس مدرسة الإمام الصادق عليه السلام الأهلية الدينية.

٢ . مشروع مستوصف كربلاء الخيري.

٣ . تأسيس الجمعية الخيرية الإسلامية.

٤ . تأسيس المكتبة الجعفرية بالمدرسة الهندية.

كما تصدى لإمامة الجماعة في الحرم الحسيني المطهر طيلة ٤٣ عاماً فكان المرشد والموجه والمدافع عن الإسلام، وقد تنوعت نتاجاته الفكرية فمنها المطبوع ومنها المخطوط الذي لم ير النور بعد، أما المطبوع منها فنذكر:

مجلة أجوبة المسائل الدينية التي تأسست سنة ١٣٧١هـ، وصدر منها ١٨ مجلداً توقفت عن الصدور سنة ١٣٨٩هـ، وقد احتوت على أجوبة ما يقارب ثلاثة آلاف سؤال.

النيروز في الإسلام.

صلاة الجماعة في عصر الغيبة.

السجود على التربة الحسينية (الذي اخترنا تحقيقه).

حياة الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

الصلاة معراج المؤمن.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التقويم الفلكي.

الطريق المستقيم إلى بيان أصول الدين.

الطريق القويم إلى جنة النعيم والصراط المستقيم في الإمامة[1].

المعارف الجلية في تبويب المسائل الدينية.

أما المخطوط منها فنذكر[2]:

دفع الشبهات.

غاية التقريب في المنطق.

حاشية على المكاسب للشيخ الأنصاري.

حاشية على الرسائل.

حاشية على اللمعة الدمشقية.

حاشية القوانين على الأصول.

عقائد المؤمنين في أصول الدين.

---

(١) وقد حصل اشتباه وخلط في اسم هذا الكتاب ونسبته، فالاسم الحقيقي (جنة النعيم والصراط المستقيم في الإمامة) السيد محمد حسين الشهرستاني جد السيد عبد الرضا، الذي قام بتحقيق الكتاب والتعليق عليه، فأسماه (الطريق القويم إلى جنة النعيم والصراط المستقيم في الإمامة: ص٩، أنظر: مقدمة الكتاب نفسه: ص٢، الأعلمي. منار الهدى في الأنساب: ص٢٦٤.

(٢) الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ص٢٤١.

وفاته

وشاءت الظروف أن يبتعد السيد عن مدينته كربلاء المقدسة التي أحبها وعشق تربتها الزاكية، وكان ذلك البعد نتيجة للضغط الذي مارسته إزاءه السلطات الجائرة التي كانت تترصد حركات العلماء وتحاول إبعادهم عن المجتمع بشتى الوسائل، حط السيد عبد الرضا رحاله في مدينة مشهد المقدسة مجاوراً الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وبعد عمر زاخر بالعطاء العلمي والعمل الجاد والجهاد الدؤوب، ودّع الحياة الفانية والتحقت روحه الطاهرة ببارئها وذلك يوم ٢٨ ربيع الأول سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ودفن هناك، رحمه الله وأعلى درجته وجمعه مع أجداده الأطهار محمد وآله الأخيار.

خلف السيد أولاداً صلحاء، منهم من اشتغل بالعلم مقتفياً بذلك خطى والده كالسيد جواد الشهرستاني الذي أسهم إسهاماً فاعلاً في بناء المؤسسات الثقافية والجمعيات الخيرية وتأسيسها وعمل جاهداً على إحياء التراث الإسلامي، والسيد علي الشهرستاني صاحب المؤلفات القيمة والتحقيقات الراقية، فضلاً عن السيد زين العابدين الذي سلك مسلك التجارة حفظهم الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

جـواز الـسجود علـى الأرض وترابهـا، ممـا أجمـع عليـه المـسلمون جميعـاً مـن الـشيعة والـسنة وممـا لم يختلـف فيـه اثنـان، لمـا رواه الفريقـان متواتراً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال:

«جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً»[1].

وقال العسقلاني في شرح حديث البخاري: (إن كل جزء من الأرض يـصلح أن يكـون مكانـاً للـسجود ولا يختـص الـسجود منهـا بموضـع دون غيره، وقيل إن معنى ذلك إباحة السجود في جميع الأرض)[2] انتهى.

والخـلاف بـين الـشيعة والـسنة في الحـصر وعدمـه، بمعنـى أن الـشيعة حصروا جواز الـسجود وصـحته بكونـه علـى الأرض ومـا أنبتتـه مـن غـير المأكول والملبوس.

أمـا غـير الـشيعة، فقـد اتفقـوا مـع الـشيعة في جـواز الـسجود علـى الأرض أو ما أنبتته إلاّ أنهم لم يحصروه فيهـا، بـل جـوزوا الـسجود على غيرها أيضاً.

---

(١) **البخاري، صحيح: ج١، ص٦٨. مسلم، صحيح: ج٢، ص٦٤.**

(٢) **فتح الباري: ج١، ص٣٤٧**

فيكون البحث في ثلاثة أمور:

الأمر الأول: جواز السجود على الأرض وما أنبتته.

الأمر الثاني: حصره فيما ذكر وعدم جواز السجود على غيرها.

الأمر الثالث: اتخاذ شيء معين للسجود ليس ببدعة كما كان المتعارف في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام اتخاذ الخُمرة والحصى وغيرهما.

والدليل على إثبات الأمر الأول وجوه:

منها الإجماع الذي تقدم من الفريقين على جواز السجود على الأرض، وأما ما عدا الأرض فلم يتحقق فيه إجماع على جواز السجود عليه.

ومنها الأحاديث الواردة عن طرق السنة والشيعة، أما أحاديث السنة فهي كثيرة يجدها المتصفح في كتبهم والمتتبع في أحاديثهم منها ما مر في قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

«جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً».

روى البيهقي في باب إمكان الجبهة من الأرض، حكاية صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيها (ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته الأرض)[1]، والعبادات شرعية تعبدية توقيفية لابد وأن تتم بدليل، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الفريقان:

(١) السنن الكبرى: ج٢، ص١٠٢.

«**صلّوا كما رأيتموني أصلي**»[1].

روى القرطبي في تفسير قوله تعالى:

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[2].

قال: (ذلك مما يتعلق بجباههم من الأرض عند السجود)[3]، وبه قال سعيد بن جبير[4].

حديث سعيد رواه البيهقي في تفسير الآية أنه قال: (ندى الطهور[5] وثرى الأرض)[6]. روى أبو نعيم في حديث (إن النبي رأى غلاماً لنا يقال له أفلح ينفخ إذا سجد فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) المصدر السابق: ج٢، ص٣٤٥.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٣) القرطبي، تفسير: ج١٦، ص٢٩٣.

(٤) أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، مولاهم الكوفي، أحد أعلام التابعين، وقد صحب الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وسمع ابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعنه يروي عطاء بن السائب والأعمش وأيوب وغيرهم، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٩٥هـ بواسط، ولم يبق بعده سوى أيام ومات شر ميتة، ابن سعد، الطبقات: ج٦، ص٢٥٦. ابن خلكان، وفيات الأعيان: ج٢، ص٣٧١. الطوسي، رجال: ص٩٠.

(٥) الطهور بضم الطاء التطهر، وبالفتح الماء الذي يتطهر به، والطهور لغة الطاهر المطهر، لأنه لا يكون طهوراً إلا وهو يتطهر به، ابن منظور، لسان العرب: ج٤، ص٥٠٥.

(٦) السنن الكبرى: ج٢، ص٢٨٧. أثر السجود الحاصل يترتب من ماء الوضوء المتبقي على الوجه أو دقائق التراب التي تعلق في الجبهة.

«يا أفلح ترّب وجهك»)[1].

وروى ابن عساكر عنه: وكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم لغلام أسود:

«يا رباح ترّب وجهك»[2].

وهذه التربة التي تسجد عليها الشيعة، قطعة من الأرض لا من غيرها فيتعين السجود عليها.

البرهان على الأمر الثاني:

أي حصر الجواز على الأرض وما أنبتت غير المأكول والملبوس، روايات من طرق العامة والخاصة.

---

(١) المتقي الهندي، كنز العمال: ج٨، ص١٣١. وقد نقلت الرواية بطريق أبي نعيم عن أم سلمة، كما أنّ أفلح هذا هو موضع تأمل، فقد عدّ مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرى مولى لأم سلمة، ويروي عنه حبيب المكي، أنظر: ابن الأثير، أسد الغابة: ج١، ص١٠٦-١٠٧.

(٢) عن أبي صالح، مولى لطلحة بن عبيد الله قال: كنت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأتاها ذو قرابة لها فقام يصلي، فلما ذهب يسجد نفخ فقالت: لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لغلام أسود: يا رباح ترّب وجهك، والروايتان المتقدمتان يا أفلح... يا رباح روتهما أم سلمة، وهناك حديث آخر ولكن وجهه رسول الله لرجل يقال له يسار، برواية أم سلمة أيضاً، وقد ورد عن عبد الرزاق عن معمر عن خالد الحذاء، قال: رأى النبي صهيباً يسجد، كأنه يتقي التراب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ترب وجهك يا صهيب» أنظر: العسقلاني، فتح الباري: ج٣، ص٦٨. أحمد، مسند: ج٦، ص٣٢٣. الصنعاني، المصنف: ج١، ص٣٩٢. المتقي الهندي، كنز العمال: ج٨، ص١٣١.

أما من العامة فمنها:

رواية القرطبي في تفسيره، قال: (في الحديث الصحيح إنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى صبيحة أحد وعشرين من رمضان وقد وكف[١] المسجد وكان على عريش[٢]، فانصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته وعلى جبهته وأرنبته[٣] أثر الماء والطين)[٤]، ولو جاز السجود على غير الأرض لكان له مندوحة[٥] أن يصلي على الثياب أو الفرش ونحوها، كي لا تتلطخ جبهته الشريفة بالماء والطين.

وذكر البخاري في صحيحه (أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجد على الطين في يوم مطير حتى رأى الأصحاب اثر الطين في جبهته الشريفة)[٦] انتهى.

---

(١) وكف البيت وكفاً، أي هطل وقطر، ووكف المسجد أي تقاطر من سقفه الماء، ابن منظور، لسان العرب: ج٩، ص٣٩٢. الطريحي، مجمع البحرين: ج٥، ص١٣١.

(٢) قال الأزهري: وقد رأيت العرب تسمي المظال التي تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام (الحشيش) عُرشا، والواحد منها عريش، ابن منظور، لسان العرب: ج٦، ص٣١٥.

(٣) وفي رواية أنفه، وأرنبة الأنف طرفه المحدد، العسقلاني، غريب الحديث: ص١٤.

(٤) ج١٦، ص٢٩٣، وروى أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «تبيت بليلة القدر، ورأيت كأني أسجد على الطين، فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين، مطرنا مطرا شديدا حتى وكف علينا المسجد، فسجدنا على الطين»، أنظر: النوري، مستدرك الوسائل: ج٧، ص٤٦٧.

(٥) له عن هذا الأمر مندوحة أي سعة أو متسع، ابن منظور، لسان العرب: ج٢، ص٢٨٥.

(٦) ج١١، ص١٠٢، البيهقي، السنن الكبرى: ج٢، ص٢٨٥.

ولا يخفى أنه لا يعقل كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأصحابه كلهم عراة في ذلك الحال، ولم يكن عندهم ثياب ولا فراش حتى اضطروا إلى السجود على الطين، فمن ترك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم السجود على الثياب والفرش، واختياره السجود على الطين فضلاً عن الأرض يكاد المسلم يقطع بأنه لا يجوز السجود على الثياب والفرش، وبالجملة أنه لو كان من الجائز السجود على غير التراب، لما لوث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جبهته الشريفة بالطين، وكان يمكنه السجود على الثوب وغيره حفظاً لجبهته من التلوث والطين، ويعلم من سجوده على الطين سجوده على التراب بطريق الأولى.

فكيف ـ يا ترى ـ يجوز للشيعة السجود على غير التراب وهم يقتفون أثره؟!.

البيهقي في سننه، عن الخباب بن الأرت[1] قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شدة الحر في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا)[2]، ولو جاز السجود على غير الأرض، لأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهم في أن يسجدوا على شيء يمنع عن وجوههم رمضاء الهجير.

---

(١) خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة التميمي، أبو يحيى وقيل أبو عبد الله، سادس ستة الإسلام، كان فاضلا من المهاجرين شهد بدرا والمشاهد كلها، مات سنة ٣٧هـ، صلى عليه الإمام علي عليه السلام، وهو أول من ظهر له قبر بظهر الكوفة، ابن سعد، الطبقات: ج٣، ص١٦٤. ابن عبد ربه، الاستيعاب: ج٢، ص٤٣٧.

(٢) السنن الكبرى، ج٢، ص١٠٥.

وممـا يـدل علـى بطـلان الـسجود علـى غـير الأرض مـن المـأكول والملبـوس مـا رواه الـدارقطني عـن الـنبي صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم أنـه قال: (إذا صلى أحدكم فليحسر العمامة[1] عن جبهته)[2].

ما ورد في صحيح البخاري: (إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كـان يكره الصلاة على شيء دون الأرض)[3]، انتهى، والكراهة هنا الحرمة.

وأما ما أورده من أنه صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم صـلى علـى بـساط فقد فسر البساط فيما رواه البيهقي في السنن عن انس بن مالك[4]، قـال: (وكان بساطهم من جريـد النخـل)[5]، فـدل علـى أن البـساط كـان ممـا أنبتته الأرض من غير المأكول والملبـوس وهـو الـذي أفتينا بجـواز الـسجود عليـه كمـا ورد أيضاً من أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى على الحصير وعلى الخُمرة.

وفي لسان العرب، الخمرة الحصيرة أصغر من المصلى، وقيـل الخمـرة الحصيرة التي يسجد عليها[6]، وفي الحديث، أن النبي صلى الله عليه وآله

(١) حسر العمامة: أبعدها عن جبهته وردها إلى الخلف كي يمكن جبهته من السجود.

(٢) المتقي الهندي، كنز العمال: ج٣، ص٢١٣.

(٣) العسقلاني، فتح الباري: ج١، ص٣٣١.

(٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي النجاري، أبو حمزة كان خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه توفي في العقد التسعين من القرن الهجري الأول، وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، الريشهري، أهل البيت في الكتاب والسنة.

(٥) السنن الكبرى: ج٢، ص٤٣٦.

(٦) ابن منظور: ج٤، ص٢٥٨.

وسلم كان يسجد على الخمرة وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه، ينسج من السعف، وفي حديث أم سلمة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: لها وهي حائض ناوليني الخمرة[1]، وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات قال ولا تكون الخمرة إلا في هذا المقدار، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها... الخ.

وفي تاج العروس، يقال: صلى فلان على الخمرة، وهي حصيرة صغيرة، تنسج من السعف[2]، أي سعف النخل وترمل بالخيوط، سميت (خمرة) لأن خيوطها مستورة بسعفها، وقد تكرر ذكرها في الحديث وهكذا فُسرت.

إذا تأمل القاري كلام اللسان والتاج[3] وجد فيهما الدلالة على المطلوب من عدة وجوه:

---

(١) وقد جاء الحديث مرويا عن أم أيمن تارة، فعن أم أيمن قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ناوليني الخمرة، من المسجد»، فقلت: إني حائض، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن حيضتك ليست في يدك»، وتارة نجد الحديث المتقدم يروى بسند مرفوع إلى عائشة وفيه قال لها النبي ناوليني الخمرة... الحديث، أنظر: الهيثمي، مجمع الزوائد: ج٢، ص٢٨. البيهقي، السنن الكبرى: ج١، ١٨٦.

(٢) الزبيدي: ج٢، ص٣٧٢.

(٣) اللسان، إشارة لكتاب لسان العرب لابن منظور، والتاج إشارة لتاج العروس للزبيدي.

يستنتج من أحاديث الخمرة أن السجود كما يجوز على الأرض يجوز على نباتها أيضا.

يستكشف من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من خوص ونحوه من النبات، أن النبات الذي يصح عليه هو ما كان غير المأكول والملبوس، كالقطن ونحوه لا يصح السجود عليه، ولهذا كانت خيوطها مستورة بسعفها.

أما الدليل على الأمر الثالث؛ أي اتخاذ شيء معين للسجود جائز وغير بدعة من وجوه منها:

أخبار الخمرة السابقة الذكر آنفا، يفهم منها أن اتخاذ قطعة صغيرة مما يصح السجود عليه كالنبات والحصاة والطين والتراب، لا مانع منه بل راجح معمول به بين المسلمين منذ عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يومنا هذا، فإنهم كانوا يتخذون الخمر والحصباء مسجداً يسجدوا عليه لله في صلاتهم ولم يكونوا بذلك مشركين خارجين عن الدين، حاشى نبي الإسلام ومن آمن به من الأنام.

منها ما أخرجه البيهقي في السنن عن ابن الوليد، قال: (سألت ابن عمر عما كان بدء هذه الحصباء التي في المسجد؟ قال: نعم مطرنا في الليل فخرجنا لصلاة الغداة فجعل الرجل يمر على البطحاء[1]، فيجعل في

(١) بطحاء الوادي تراب لين مما جرته السيول، ابن منظور، لسان العرب: ج٢، ص٤١٣.

ثوبه من الحصباء فيصلي عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«ما أحسن هذا البساط».

كان ذلك بدأه)[1].

ومنه يعلم أن المسلمين من عهد النبي ما كانوا يرون جواز السجود على كل شيء حتى الثياب والفرش، بل كانوا يرون السجود لابد وأن يكون على الأرض فحيث إنهم أمطروا عمدوا إلى الحصباء فجعلوه في ثيابهم يسجدون عليه، فرخص لهم النبي في السجود على البساط أيضاً، لأنه كان من جريد النخل كما يدلنا هذا الحديث على أن المسلمين كانوا يجعلون الحصباء في مساجدهم ليسجد عليها المصلون فسأل ابن عمر عن بدء هذه الحصباء التي ترى في المساجد كما نضع الآن نحن الترب في مساجدنا.

وأول من اتخذ لوحة من الأرض للسجود عليها هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم[2] في السنة الثالثة من الهجرة لما وقعت الحرب الهائلة

---

(١) ج٢، ص٤٤٠.

(٢) **ولا نعلم هل كانت الألواح تلك نفسها المتعارف عليها اليوم، حيث يمزج التراب الطاهر مع الماء بحيث يُشكل المزج شكلا هندسيا معينا بسبب وضعه في القالب، ثم يترك ليجف والظاهر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على التراب، ولم يتخذ لوحا للسجود عليه، لأن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يسجد على تراب من أرض كربلاء، ولم تحدثنا الروايات بأنه عمل لوحا بالطريقة التي ذكرناها وكذلك الإمام الصادق عليه السلام والله أعلم.**

بين المسلمين وقريش في أحد وانهدم فيها أعظم ركن للإسلام وأقوى حامية من حماته وهو حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعظمت مصيبته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عموم المسلمين، ولاسيما وقد مثلت به بنو أمية ـ أعني بها هنداً (أم معاوية) ـ تلك المثلة الشنيعة فقطعت أعضاءه واستخرجت كبده، أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم نساء المسلمين بالنياحة عليه في كل مأتم واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبركون به ويسجدون عليه لله تعالى ويعملون المسبحات منه[1] كما جاء في كتاب (الأرض والتربة الحسينية) وعليه أصحابه ومنهم الفقيه الكبير المتفق عليه مسروق بن الأجدع[2] المتوفى سنة (٦٢هـ)، تابعي عظيم من رجال

(١) وروي أنهم كانوا يتخذون السبح من تربة حمزة عليه السلام قبل قتل الحسين عليه السلام، وعن فاطمة عليها السلام كانت لها مسبحة منها، وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبر وتسبح، حتى قتل حمزة بن عبد المطلب، فاستعملت تربته، وعملت التسابيح فاستعملها الناس»، أنظر: البحراني، الحدائق: ج٧، ص٢٦٠. الحر العاملي، الوسائل: ج٣، ص٦٠٧.

(٢) مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي، أبو عائشة، ابن أخت عمرو بن معد يكرب، ثقة فقيه، عابد مخضرم، أخذ العلم عن علي ومعاذ وابن مسعود وعائشة، روى عنه إبراهيم والشعبي وغيرهما، مات سنة ٦٣هـ، أنظر: ابن حجر، تقريب التهذيب: ج٢، ص٣٧٥. المسعودي، شذرات الذهب: ج١، ص٧٠. الذهبي، تذكرة الحفاظ: ج١، ص٤٦.

الصحاح الستة، كان يأخذ في أسفاره لبنة[١] من تربة المدينة المنورة يسجد عليها ما أخرجه شيخ المشايخ الحافظ إمام السنة أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه المصنف في المجلد الثاني في باب: من كان يحمل في السفينة شيئا يسجد عليه فأخرجه بإسنادين، إن مسروقاً كان إذا سافر حمل معه في السفينة لبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليه[٢].

والشيعة على هذا منذ عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا اليوم ليس فيهم من يعبد الحجر، ومن السخافة والعصبية الحمقاء قول بعض من يحمل أسوأ البغض للشيعة: إن هذه التربة التي يسجدون عليها صنم يسجدون له، هذا مع أن الشيعة لا يزالون يهتفون ويعلنون في ألسنتهم ومؤلفاتهم أن السجود لا يجوز إلا لله تعالى وأن السجود على التربة لله لا سجود للتربة، ولكن هنا من لا يحسنون الفرق بين السجود للشيء والسجود على الشيء، السجود لله عز شأنه على الأرض المقدسة والتربة الطاهرة. وإنما يسجدون على هذه التربة لا لأجل وجوبها علينا بل يرون جواز السجود على مطلق وجه الأرض وما أنبتت من غير المأكول والملبوس وإنما اعتاد الشيعة السجود عليها، لأنها تربة طاهرة من أرض دفن فيها سيد شباب أهل الجنة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسين بن علي عليهما السلام.

---

(١) لبنة، مفرد لبن كحمل ما يعمل من الطين ويبنى به، ابن منظور، لسان العرب: ج٤، ص١٠٦.
(٢) ج٢، ص١٧٢.

وورد أن السجود عليها أفضل لشرفها وقداستها وطهارة من دفن فيها، فالأرض وإن كانت كلها مسجداً إلا أن الدليل قد خص بعضها بالكراهة (كالأرض السبخة)[1] وبعضها بالرجحان والاستحباب كأرض كربلاء[2] فقد ورد الحديث عن أئمة العترة الطاهرة عليهم السلام، في أن السجود عليها ينور الأرض إلى السماء السابعة وفي آخر يخرق الحجب السبعة[3] وفي آخر يقبل الله صلاة من يسجد عليها ما لم يقبله من غيرها[4] وفي أن السجود على طين قبر الحسين ينور الأرضين[5].

---

(١) قال علي ابن الإمام جعفر الصادق سألت أبا الحسن عن الصلاة في الأرض السبخة، أيصلى فيها؟ فقال: «لا إلا أن يكون فيها نبت، إلا أن يخاف فوت الصلاة، فيصلى»، أنظر: علي بن جعفر، مسائل: ص٣٢.

(٢) وقد أشار السيد محمد مهدي بحر العلوم إلى فضل كربلاء المقدسة حتى على الكعبة المشرفة بقوله:

ومن حديث كربلا والكعبة ... لكربلا بان علو الرتبة

وعن كربلاء يقول العقاد: (فهي اليوم حرم يزوره المسلمون للعبرة والذكرى، ويزوره غير المسلمين للنظر والمشاهدة، ولكنها أعطيت حقها من التنويه والتخليد لحق لها أن تصبح مزارا لكل آدمي لبني نوعه نصيبا من القداسة وحظا من الفضيلة، لأننا لا نذكر بقعة من بقاع الأرض يقترن اسمها بجملة من الفضائل والمناقب، أسمى وألزم لنوع الإنسان من تلك التي اقترنت باسم كربلاء بعد مصرع الحسين عليه السلام، أبو الشهداء: ص١٥٤.

(٣) الطوسي، مصباح المتهجد: ص٧٣٤.

(٤) ابن شهر آشوب، المناقب: ج٢، ص٢٥١.

(٥) الحر العاملي، الوسائل: ج٥، ص٣٦٦.

قال العلامة الكبير كاشف الغطاء[1] في رسالته (الأرض والتربة الحسينية): (أما أول من صلى عليها من المسلمين بل من أئمة المسلمين، فالذي استفدته من الآثار وتلقيته من حملة أخبار أهل البيت ومهدة الحديث من أساتيذي الأساطين[2] الذين تخرجت عليهم برهة من العمر هو أن زين العابدين بن الحسين عليهما السلام بعد أن فرغ من دفن أبيه وأهل بيته وأنصاره وأخذ قبضة من التربة التي وضع عليها الجسد الشريف الذي بضّعته السيوف كلحم على وضم[3]، فشد تلك التربة في صرة وعمل منها سجادة ومسبحة... الخ)[4].

ولما رجع الإمام عليه السلام هو وأهل بيته إلى المدينة وصار يتبرك بتلك التربة ويسجد عليها ويعالج بعض مرضى عائلته بها، فشاع هذا عند العلويين ومن يقتدى بهم، فأول من صلى على هذه التربة، واستعملها هو الإمام زين العابدين عليه السلام الإمام الرابع من أئمة الشيعة الاثني عشر المعصومين ويشير إلى ذلك المجلد الحادي عشر من

(١) هو الإمام المصلح الشيخ محمد الحسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن المصلح بين الدولتين الشيخ موسى ابن الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء، الذي يعد من أوائل الذين ألفوا رسالة مستقلة في السجود على الأرض.

(٢) الأساطين، جمع أسطوانة، وهي السارية وإنما شبههم بالأساطين لأنهم رحمهم الله كانوا بمنزلة الدعائم التي أرسى عليها الإسلام قواعده.

(٣) الوضم، كل شيء يوضع عليها اللحم، من خشب أو بارية يوقى به من الأرض، وتركهم لحماً على وضم أوقع بهم فذللهم وأوجعهم، ابن منظور، لسان العرب: ج١٢، ص١٤٠.

(٤) ص١٢١.

البحار في أحوال الإمام المزبور[1]. ثم تلاه ولده الباقر عليه السلام، الإمام الخامس ثم زاد على ذلك ولده جعفر الصادق ـ سلام الله عليه ـ فإنه نوّه بها لشيعته، وكانت الشيعة قد تكاثرت في عهده وصارت من كبريات طوائف المسلمين وحملة الآثار، كذا ذكر العلامة الشهير كاشف الغطاء في كتابه (أصل الشيعة وأصولها). وفي مصباح المتهجد لشيخ الطائفة الشيخ الطوسي ـ قدس سره ـ روى بسنده أنه كان لأبي عبد الله الصادق عليه السلام خريطة من ديباج أصفر فيها تربة أبي عبد الله الحسين عليه السلام؛ فكان إذا حضرته الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه وقال: إن السجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب السبع[2]، وهي كناية عن قبول الصلاة ورفعها إلى السماء.

روى صاحب الوسائل عن الديلمي قال: (كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلا على تربة الحسين عليه السلام تذللاً لله واستكانة إليه)[3]، ولم تزل أئمة من أولاده وأحفاده تحرك العواطف وتوفر الدواعي إلى السجود عليها والالتزام بها وبيان تضاعف الأجر والثواب في التبرك بها والمواظبة عليها حتى التزمت بها الشيعة إلى هذا اليوم هذا الالتزام مع عظيم الاهتمام، ولم يمض على زمن الصادق عليه السلام قرن واحد

---

(١) المزبور أي المذكور والمكتوب عنه في ذلك الكتاب.

(٢) النوري، مستدرك الوسائل: ج١، ص٢٤٨.

(٣) الحر العاملي، الوسائل: ج٥، ص٣٣٦.

حتى صارت الشيعة تصنعها ألواحاً وتضعها في جيوبها كما هو المتعارف اليوم، فقد روي في الوسائل، عن الإمام الثاني عشر الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف: (أن الحميري[1] كتب إليه يسأله عن السجدة على لوح طين قبر الحسين، هل فيه فضل؟ فأجاب (سلام الله عليه):

«يجوز ذلك وفيه الفضل ثم سأله عنها لسبحة فأجاب عجل الله تعالى فرجه الشريف بمثل ذلك»[2].

فيظهر أن صنع التربة أقراصاً وألواحاً كما هو متعارف من ذلك العصر أي منتصف القرن الثالث حدود المائتين والخمسين من الهجرة.

وأحاديث فضل هذه التربة الحسينية وقداستها ليست منحصرة بأحاديث الأئمة عليهم السلام، إذ إن أمثال هذه الأحاديث لها شهرة وافرة في أمّات كتب بقية الفرق الإسلامية عن طريق علمائهم ورواتهم، وهي التربة التي يسميها أبو ريحان البيروني في كتابه (الآثار الباقية) التربة المسعودة في كربلاء[3] ومنها ما رواه السيوطي في كتابه (الخصائص

---

(١) محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بن الحسين بن جعفر بن جامع بن مالك الحميري، يكنى أبا جعفر الثمي تارة، وأخرى أبا العباس شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، كان ثقة وجها، من أصحاب الإمام الحسن العسكري، كاتب صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف وسأله مسائل، عده الشيخ من رجاله، ممن لم يرو عنهم ثلاث مرات، له عدة كتب منها قرب الإسناد وغيرها، أنظر: مقدمة كتاب قرب الإسناد: ج١، ص١٦.

(٢) الحر العاملي، الوسائل: ج٥، ص٣٣٦.

(٣) الآثار الباقية عن القرون الخالية: ص٣٢٩.

الكبرى)[1]، طبع حيدر آباد في باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الحسين عليه السلام وروى فيه ما يناهز العشرين حديثاً عن أكابر ثقاتهم كالحاكم والبيهقي وأبي نعيم والطبري والهيثمي في المجمع ٩/١٩١ وأمثالهم من مشاهير رواتهم.

هذا ومن أراد الوقوف على أكثر من هذا فليراجع الكتب المبسوطة في الفقه والحديث ولاسيما رسالة (الأرض والتربة الحسينية)[2] التي ألفها آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وكتاب (الإبداع في حسم النزاع)[3] تأليف البحاثة السيد محمد القزويني نزيل البصرة، من صحيفة ١١٧ إلى صحيفة ١٢٣ والعلامة الأميني في كتابه (سيرتنا وسنتنا وسيرة نبينا وسنته) وقد ذكرت في نشرة (أجوبة المسائل الدينية) العدد الثامن الدورة الأولى ما ورد في فضيلة كربلاء صحيفة ٨ فراجع.

فالشيعة إنما اتخذت التربة مسجداً لأنها أفضل أفراد الواجب ولأنهم يشترطون في المسجد أن يكون أرضاً أو ما ينبت منها ويشترطون طهارة

(١) ج٢، ص١٢٥.

(٢) كما ألف في هذا المجال البحاثة المحقق السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان كتاباً بعنوان (السجود على التربة الحسينية)، وقد أفاض في البحث، ولم يترك شاردة أو واردة إلا وتتبعها حتى أشبع الموضوع بحثاً وتحقيقاً وتحليلاً بالدليل الناصع والقول الحاسم.

(٣) وهذا الكتاب للسيد محمد كاظم القزويني يتناول استعراض عقائد الشيعة ردا على كتاب الصراع بين الإسلام والثنية لعبد الله بن علي القصيمي، ومنها مسألة السجود على التربة.

المسجد وإباحته وأن لا يكون من المأكول والملبوس، والإنسان في حله وترحاله وسفره وحضره قد يتفق أن لا يجد شيئاً طاهراً يصح السجود عليه، فالشيعة يصحبون معهم ألواح الطين (الترب) ويتخذونها مساجد للسجود عليها لله اهتماماً بشأن الصلاة، ومحافظة على آدابها كما أن المسلمين من الصحابة والتابعين كانوا يتخذون الخمر والحصباء مساجد، فشأن هذه الألواح شأن الخمرة في بدء الإسلام ولكنها البغضاء والشنآن لآل محمد وشيعتهم سبب هذا التحامل الفجيع والإفتراآت المفتعلة والهوسات[١] حول الترب ورميهم بالشرك لأنهم يسجدون على التربة الحسينية، ولم يفرقوا أو لم يريدوا أن يفرقوا بين السجود لشيء والسجود على شيء فالشيعة لا تسجد للتربة لتكون مشركة وإنما تسجد لله في صلاتها على التربة كما سجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لله على الخمرة والحصيرة والبساط وكذلك المسلمون، ولو كانت الشيعة بسجودها على التربة مشركة لكان غير الشيعة أشرك لأن الشيعة (ومعاذ الله) تشرك بإله واحد، وغيرهم يشركون مع الله كل شيء لأنهم يسجدون على كل شيء نسأل الله معرفة أحكامه ورفع الخلاف من بين المسلمين آمين.

عبد الرضا الحسيني المرعشي الشهرستاني

كربلاء ـ العراق

---

(١) الهوس طرف من الجنون، وهوس الناس وقعوا في اختلاط وفساد، ابن منظور، لسان العرب: ج٦، ص٢٥٢.

المصادر

١ـ القرآن الكريم.

٢ـ ابن شهر آشوب، محمد بن علي، المناقب، مكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

٣ـ العقّاد، عباس، أبو الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام، دار الهلال، القاهرة.

٤ـ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، قم، أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ.

٥ـ البيروني، أبو ريحان محمد بن أحمد، الآثار الباقية عن القرون الخالية، لا يبزك، ١٩٢٣م.

٦ـ الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل علوم الشريعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام فإحياء التراث، قم، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٧ـ الطوسي، محمد بن الحسن، مصباح المتهجد، مؤسسة فقه الشيعة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٨ـ الطوسي، محمد بن الحسن، رجال، تحقيق جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٥هـ.

٩ـ ابن جعفر، علي، مسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٠ـ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة الوفاء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١١ـ الفتلاوي، كاظم، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، دار المواهب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١٢ـ البيهقي، أحمد بن الحسن، السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت.

١٣ـ البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح، طبعت بالأوفست على طبعة دار الطباعة العامرة بإسطنبول، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٤ـ النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح، دار الفكر، بيروت.

١٥ـ الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

١٦ـ النوري، حسين بن فضل الله، مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، قم، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

١٧ـ الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، قم، ١٤٠٨هـ.

١٨ـ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة.

١٩ـ الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٠ـ العسقلاني، شهاب الدين بن حجر، فتح الباري، دار المعرفة، الطبعة الثانية، بيروت.

٢١ـ المتقي الهندي، علي بن حسام الدين، كنز العمال، ضبطه بكر حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٢٢ــ ابــن الأثيــر، علــي بــن محمــد الــشيباني، أســد الغابــة، انتــشارات اسماعيليان طهران.

٢٣ــ ابــن حنبــل، أحمــد بــن محمــد، مــسند، مطبعــة المعــارف، القــاهرة، ١٣٧٣هــ.

٢٤ـ الريشهري، محمد، أهل البيت في الكتاب والسنة، الطبعـة الثانيـة، دار الحديث الثقافية، إيران.

٢٥ــ القرطبــي، محمــد بــن أحمــد الأنــصاري، تفــسير، دار إحيــاء التــراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٦ــ ابــن خلكان،أحمــد بــن محمــد، وفيــات الأعيــان، حققــه محمــد محــي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٦٧هـ.

٢٧ـ ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت.

٢٨ـ الحميري، عبد الله بن جعفر، قرب الإسناد، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٩ـ الحسيني المرعشي الشهرستاني، عبد الرضا، الطريق القويم إلى جنة النعيم، مطبعة الأعلمي، طهران، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٣٠ــ كاشــف الغطــاء، محمــد الحــسيني، الأرض والتربــة الحــسينية، مطبوعات مكتبة النجاح، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

٣١ـ العسكري، نجم الدين، الوضوء في الكتاب والسنّة، مطبوعات مكتبة النجاح، القاهرة.

٣٢ـ الأعلمــي، محمــد حسين، منــار الهــدى فــي الأنــساب، تحقيــق أحمــد الحــائري، مكتبــة آيــة الله المرعــشي العامــة، مركــز الدراســات لتحقيــق أنــساب الأشراف، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣.

المحتويات